للمعترف المعترف ثم انه غيض معه المنهل وتابط جرابه
وانسل وقال لابنه احمل الباقي والله الواقي قال المخبر
بهذه الحكاية فلما رأيت انسياب الحية والحيية وانتهائها
الداء الى البكية علمت ان تريثي بعدهما بالخان مجلبة
للهوان فقممت رحلي وجمعت لمرحلة ذيلي وبت ليلتي
اسري الى الطيب واحتسبه الله على الخطيب

حكى الحرث بن همام قال ارتحلت من مدينة المنصور الى بلدة
صور فلما حصلت بها ذا زهية وعفيف ومالك رفع وخفض تقت
الى مصر توقان المريض الى الاساة والكريم الى المواساة
فرفضت علائق الاستقامة ونفضت عوائق الاقامة
واعروريت ظهر ابن النعامة واجفلت نحوها اجفال
النعامة فلما دخلتها بعد معاناة الاين ومداناة الحين
كلفت بها كلف المشغوف بالاصطباح والحيران بتنفس
الصباح فبينا انا يوما اجوب الطوف واحتبي فرس قطوف
اذ رأيت على جرد من الخيل عصبة كمصابيح الليل فسالت
لانتجاع النجعة عن العصبة والوجهة فقيل اما القوم فشهود
واما المقصد فاملاك مشهود فحدتني مبعة النشاط على
ان سرت مع الفراط لافوز بحلاوة اللقاط واحوز حلواء
السماط فافضنا بعد مكابدة العناء الى دار رفيعة
البناء وسيعة الفناء تشهد لبانيها بالثراء والسناء فلما نزلنا

عن صهوات

عن صهوات الخيول وقدمنا الاقدام للدخول رأيت
دهليزها مجللا باطمار مخرقة ومكللا بمخارف معلقة
وهناك شخص على قطيفة فوق دكة لطيفة فرابني
عنوان الصحيفة ومرأى هذه الطريقة ودعاني التطير
بتلك المناحس الى ان عمدت لذلك الجالس فعزمت عليه
بمصرف الاقدار ليعرفني من رب هذه الدار فقال ما لها
مالك معين ولا صاحب مبين وانما هي مصطبة المقيفين
والمدروزين ووليجة المستقفين والمحلوزين فقلت لنفسي
انا لله على ضلة المسعى ومحال المرعى وهممت في الحال بالرجعى
لكني استهجنت العود من فور والقهقرى دون غور
فولجت الدار متجرعا الغصص كما يلج العصفور القفص فاذا
فيها ارائك منضودة وطنافس مفروشة ونمارق مصفوفة
وسجوف مرصوفة وقد اقبل المملك يميس في بردته ويتهنس
بين حفدته فحين جلس كأنه ابن ماء السماء نادى مناد من قبل الاحماء
وحرمة ساسان استاذ الاستاذين وقدوة الشحاذين لا عقد
هذا العقد المبجل في هذا اليوم الاغر المحجل الا الذي جال وجاب
وشب في الكدية وشاب فاعجب رهط الزوج ما اشار اليه
وادنوا في احضار المنصوص عليه فبرز حينئذ شيخ قد آل
الملوان قامته ونور الفتيان ثغامته فتباشرت الجماعة
باقباله وتبادرت الى استقباله فلما جلس على زربيته وسكنت
الصوضاء لهيبته ازدلف الى مسنده ومسح سبلته بيده وقال